

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2691 @

قلت وهذه القصيدة مدح بها السلطان محمود بن محمد في أيام أبيه السلطان محمد عارض بها قصيدة ابن هانئ المغربي التي أولها .

(سرى وجناح الليل أقتم أفتخ % مهاد ضجيع بالعبير مضمخ) .

وأخبرنا الشريف أبو هاشم الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر القاضي إملاء بجامع الموصل قال أنشدني الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ لنفسه .

(تمنيت أن ألقاك في الدهر مرة % فلم أك من ذاك التمني بمرزوق) .

(سوى ساعة التوديع دامت فكم منى % أنالت وما قامت بها أملا سوقي) .

(فيا ليت أن الدهر كل زمانه % وداع ولكن لا يكون بتفريق) .

وقال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن النطنزي - إملاء من حفظه بهمذان - قال أنشدنا الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ لنفسه من فلق فيه .

(ملومكما فيما يقال مريب % وحالكما في اللائمين عجيب) .

(وإن الذي أسرفتما في ملامه % به من قراع الحادثات ندوب) .

(فما سمعه للعاذلات بفرضه % ولا قلبه للطاعنين جيب) .

(إذا ما أتيت الغور غور تهامة % تطلع نحوي كاشح ورقيب) .

(يقولون من هذا الغريب وماله % وفيهم أتاننا والغريب مريب) .

(غدا في بيوت الحي ينشد نضوه % ونحن نرى أن المضل كذوب) .

(وما راعهم إلا شمائل ماجد % طروب ألا إن الكريم طروب) .

(ولو نام بعض الحي أو غاب ليلة % لقرت عيون واطمأن جنوب) .

(خليلي بالجرعاء من أيمن الحمى % هل الجزع مرهوم الرياض مصوب) .

(وهل نطفة زرقاء ينقشها الصبا % هنالك سلسال المذاق شروب)